الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ١٠ ليرات سورية

الاثنين ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٣ | الموافق ٢١ محرم ١٤٣٥ هـ | العدد ١٧٧٩ السنة الثامنة **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر و التوزيع

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | November 25 , 2013 | No. 1779 | 8th year www.alwatan.sy

في هذا العدد

٢ المواعيد المعلّقة تواجه.. خريطة الإرهاب ورهانات صانعيه..!؟

٨ وزير الصحة: فيروس شلل الأطفال عبر حدودنا مع العصابات الإرهابية

٩ اتحاد كرة القدم يتحمل المسؤولية وعليه الاستقالة فوراً

١٠ فيروز... ٧٨ قمراً مضيئاً في حياتنا

أكثر من ١١ ألف طفل قضوا في الأزمة

| وكالات

كشف تقرير صادر عن مركز «أوكسفورد ريسيرتش غروب» البريطاني للأبحاث أمس أن أكثر من ١١ ألف طفل سوري قضوا خلال الأزمة المندلعة في البلاد منذ ما يقارب ٣ أعوام.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن التقرير أنه جرى بحق الأطفال عمليات إعدام دون محاكمة وتعذيب، إضافة إلى وسائل أخرى، موضحاً أن «طلقات الأسلحة الخفيفة كانت السبب في مقتل أكثر من ربع الأطفال».

معارض: الأسلحة تصلنا عبر تركيا

| وكالات

نشرت صحيفة تركية أمس مقابلة مع أحد المسلحين الذين يقاتلون في سورية على الحدود مع تركيا والذي أكد استمرار وصول الأسلحة إلى المعارضة المسلحة عبر الأراضي التركية وافتتاح أتراك مراكز تدريب للمسلحين.

وكشف «م.ت» الذي ينتمي لأحد «الألوية التركمانية» التي تقاتل في سورية لصحيفة «يورت» عن قيام المسلحين بعمليات النهب إضافة إلى زراعة وتجارة المخدرات في المخيمات والأراضي التي يتواجدون فيها.

واشنطن تسعى لطمأنة السعودية وإسرائيل «الغاضبتين».. وموسكو ترى أنه سينعكس إيجابياً على «جنيف ٢»

إيران تكسر الحصار وتدخل النادي النووي

| وكالات

بعد خمسة أيام من المفاوضات الصعبة والمكثفة في جنيف، توصلت إيران ومجموعة (خمسة زائد واحد) إلى اتفاق أولي مدته ستة أشهر، يعترف بالدور الروسي المتزايد على الساحة الدولية ويكسر الحصار الغربي عن إيران ويقر أنها دولة نووية وقوة إقليمية صاعدة على حساب قوى تقليدية في المنطقة لم تستطع إخفاء استيائها وخصوصاً إسرائيل والسعودية.

وأشادت سورية بالاتفاق الذي توصلت إليه إيران فجر أمس مع مجموعة (خمسة زائد واحد) أي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، ورأت أنه يشكل دليلاً على أن «الحلول السياسية لأزمات المنطقة هي الطريق الأنجع لضمان الأمن والاستقرار فيها»، ويمهد السبيل «لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل» لافتة إلى العقبة الإسرائيلية في هذا المجال، حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين.

ورأى الرئيس الإيراني حسن روحاني في الاتفاق «اعترافاً من القوى العالمية بحقوقها النووية»، في حين أكد وزير خارجيته محمد جواد ظريف أن بلاده ستقابل التزام القوى الكبرى بالتزام مماثل حتى الوصول إلى «الاتفاق الشامل»، موضحاً أن الهدف النهائي لها هو إنهاء الأزمة مع الغرب وإقامة وتقوية العلاقات معه.

وفي موسكو اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي كشفت الخارجية الروسية أن اتفاق جنيف النووي تم على أساس فكرة طرحها هو، أن الاتفاق «ودون شك، سيؤثر إيجابياً على تطور الوضع الدولي، وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط».

وأكد وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف أن الاتفاق يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي على الأزمة في سورية وعلى مؤتمر جنيف ٢.

وأجمع العالم تقريباً على الترحيب بالاتفاق الذي تم توصل إليه بعد مفاوضات شاقة، لكن إسرائيل التي لم تخف توترها منه، نعتته بالسيئ، في حين اعتبرت أصوات مسؤولة في السعودية أن النوم سيجافي المنطقة بعد هذا الاتفاق.

وبينما سعى الرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري إلى طمأنة إسرائيل وبعض دول الخليج الغاضبة إلى مضمون الاتفاق، داعيين إلى منحه «فرصة»، كشف مسؤول أميركي كبير بعد توقيع الاتفاق أن محادثات ثنائية جرت منذ الصيف بين الولايات المتحدة وإيران لكنها بقيت سرية حتى الآن.

وبين الدول العربية انفردت العراق والإمارات وفلسطين بالترحيب بالاتفاق، ففي رام الله قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في تصريح صحفي بثته وكالة الأنباء الفلسطينية أن الاتفاق يشكل رسالة هامة لإسرائيل كي تدرك أن السلام هو الخيار الوحيد في المنطقة.

ونص الاتفاق على تحرير جزء من أصول أموال النفط الإيراني المجمدة وإلغاء جزء من الحظر المفروض على القطاع البنكي والتجارة الدولية مع إيران والاعتراف بحق إيران في تطوير العلوم النووية السلمية إضافة إلى مواصلة المنشآت النووية في نطنز وفردو وبندر عباس نشاطها كما في السابق وعدم إخراج مخزون اليورانيوم المخصب من الأراضي الإيرانية وموافقة الجانب الآخر على إلغاء الحظر بشكل تدريجي.

في المقابل تعهدت إيران بعدة أمور بينها إيقاف عمليات التخصيب بنسبة ٢٠ بالمئة بشكل طوعي ووقف العمل في مفاعل آراك للماء الثقيل لمدة ستة أشهر، ووافقت على عمليات تفتيش طوعية لمنشآتها النووية.

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى جانب نظرائه الفرنسي والروسي والأميركي والصيني بعد إنهاء أزمة النووي الإيراني (ا.ف.ب)

الإعلان عن موعد «جنيف ٢» اليوم وروسيا تصر على ١٢ القادم

| الوطن – وكالات

في حين لا يزال الموعد المحدد لعقد مؤتمر «جنيف ٢» هو الثاني عشر من الشهر القادم بإصرار روسي وأممي ورفض سعودي وأميركي، بدأ الائتلاف المعارض وكأنه بات مستعجلاً على عقده خوفاً من إنجازات الجيش العربي السوري.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الوطن»: إنه «من المقرر أن يتم الإعلان عن الموعد المحدد لعقد «جنيف ٢» اليوم بعد الاجتماع التشاوري بين الجانبين الأميركي والروسي مع المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي في جنيف»، موضحة أن «الموعد المحدد لغاية كتابة هذه السطور هو ١٢ / ١٢، إلا أن الائتلاف الذي يرسل وفدا إلى جنيف يترأسه أمينه العام بدر جاموس وآخرين من الهيئة السياسية، يحاول تأجيل الموعد لغاية ١٢ كانون الثاني، بحجة أنه غير مستعد بعد، لكن اللافت كان بما صرح به رئيس الائتلاف أحمد الجربا أمس وحديثه عن حسم الجيش العربي السوري لعدة معارك قبل التوجه إلى جنيف، في مؤشر يدل لأول مرة أن الائتلاف بات على عجلة من أمره، إذ كان يريد وقف تقدم الجيش على الجبهات كافة، وهذا ما لن يحصل وخاصة أن سورية سبق وأن أعلنت أن لا هدنة مع الإرهاب أينما وجد في سورية».

«نيويورك تايمز»: أزمة اللاجئين السوريين «الأسوأ» في جيل كامل

| وكالات

اعتبرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس أن أزمة اللاجئين السوريين «الأسوأ» في جيل كامل، وقالت إن الرحيل الجماعي أنهك موارد الدول المضيفة في المنطقة مثل لبنان والأردن والعراق وتركيا.

وأشارت الصحيفة إن التدفق آثار مخاوف من أن اللاجئين سوف يصدرون الصراع من بلادهم إلى الدول المضيفة وسيزعزعون استقرار الحدود الهشة بالفعل، لافتة إلى أنه في لواء الإسكندرون يمكن مشاهدة المئات من السوريين يعبرون بشكل غير قانوني دون تفتيشهم وأنشطة العصابات الإجرامية على الحدود يمكن رؤيته في وضح النهار.

إلى ذلك، كشفت تقارير صحفية أمس أن رجال عرب يبحثون عن الفتيات «العذراوات» في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن للزواج منهن مقابل مبلغ مادي. ونقلت وكالة «إنتر بريس سيرفس» عن أماني البالغة من العمر ٢٢ عاماً «نحن محبوسون مثل القردة في قفص. فمنذ لحظة دخول المخيم، لا توجد طريقة للخروج منه». وقالت: «لقد رأيت الأردنيين والمصريين والسعوديين يمرون بالخيام بحثاً عن بنت عذراء. ويدفعون ٣٠٠ دولار مقابل فتاة أحلامه».

فرانسوا أولاند.. الصهيوني دائماً وأبداً

تيري ميسان

جرى انتخاب فرانسوا أولاند رئيساً لفرنسا من خلال الاستثمار في الغموض. يكفي الرجوع إلى تصريحاته السابقة، كي نتأكد من دعمه المطلق لإسرائيل، وتبخر وعوده لناخبيه بالتغيير. كان على العكس من ذلك، امتدادا لسلفه. وهذا ما يدعونا إلى الاستنتاج بأن فرنسا تخلت تدريجيا عن سياستها المستقلة، وانحازت إلى صف الولايات المتحدة وكذلك إلى آخر دولة استعمارية في هذا العصر.

وقد أوضح بعض المعلقين السياسيين حقيقة الموقف الفرنسي أثناء مفاوضات مجموعة ٥+١ مع إيران، إما من خلال الخضوع للإملاءات السعودية، أو باتخاذ يهودية وزير الخارجية لوران فابيوس، مرجعية له، في تجاهل تام بأن سياسة فرنسا في الشرق الأدنى تغيرت بشكل عميق خلال السنوات التسع الأخيرة.

كان ذلك في عام ٢٠٠٤، حين حصلت القطيعة بين جاك شيراك وبشار الأسد. كان الرئيس السوري تعهد لنظيره الفرنسي بمنح شركة «توتال» أفضلية في المناقصة القادمة. لكن حين وصول العرض الفرنسي إلى القصر، تبين أنه مجحف بحق البلد، ما جعل الرئيس الأسد يعيد النظر في وعده.

هائجاً من الغضب، قطع جاك شيراك العلاقات مع سورية، وتقدم بمشروع القرار ١٥٥٩ في مجلس الأمن.

ثم بعد ذلك، انتخب الفرنسيون نيكولا ساركوزي دون أن يعلموا بأن رئيسهم تربى جزئيا، حين كان طفلا، في حضن فرانك ويزنر، أحد أهم قادة وكالة الاستخبارات المركزية.

عندما شعر ساركوزي بالاستياء من أنه صنيعة الولايات المتحدة، كشف عن أصوله اليهودية وأخذ بتطوير علاقاته مع إسرائيل. كانت سياسته الخارجية خاضعة لإملاءات واشنطن، وبما أنه لم يكن في ذلك الحين أي فرق بين إسرائيل والولايات المتحدة، فقد بدا وكأنه يشكل كتلة معهما.

لقد شغل أولاند منصب الأمين العام لحزبه طوال عشر سنوات متتالية بفضل اعتداله: لقد مكنته عدم تبعيته لأي من الزعامات، وامتناعه عن قيادة أي تيار، من الامساك بالحزب والحفاظ على التوازن بين المتنافسين على بلوغ قصر الاليزيه، ملتزما دوما بعدم الإفصاح عن رأيه الشخصي مع قدر واف من الشفافية، إلى درجة أن الجميع اعتقدوا أثناء حملته الانتخابية الرئاسية أنه رجل معتدل، وسوف يعرف كيف يحيط نفسه بشخصيات من ذوي الخبرة. غير أن ناخبيه كانوا أول المحبطين.

لم تنكشف حقيقة أولاند إلا بعد ولوجه قصر الاليزيه، ووضع حفل تنصيبه تحت رعاية جول فيري، منظر الاستعمار. وفي صحيفة لوفيغارو، ذهب صديقه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إلى درجة مقارنته بتملق مع ليون بلوم، وغي موليه، على الرغم من عدم تمتع الأخير بأي شعبية في فرنسا.

لم تكن تلك المقارنة بريئة.

عام ١٩٣٦، حاول بلوم تجاوز بريطانيا واقتراح إنشاء دولة إسرائيل في لبنان الخاضع آنذاك للانتداب الفرنسي.

بينما حاول الثاني عام ١٩٥٦ الاستيلاء على قناة السويس بمساعدة الجيش الإسرائيلي. على الرغم من أن تقليص أولاند لتدخلاته في الشرق الأوسط، حين كان رئيساً للحزب الاشتراكي، إلا أن قناعاته كانت معروفة للجميع:

عام ٢٠٠٠، شارك في صياغة الخطاب الذي ألقاه ليونيل جوسبان في جامعة بيرزيت، والذي نعت فيه المقاومة اللبنانية بالإرهاب.

عام ٢٠٠١، طلب من أحد الخبراء في الحزب الاشتراكي تقديم استقالته إثر انتقاداته للانحياز الأعمى للمواقف الإسرائيلية.

عام ٢٠٠٤، وجه رسالة إلى المجلس الوطني للإعلام المرئي طالب فيها بحظر بث قناة المنار.

عام ٢٠٠٥، تعهد أمام المجلس التمثيلي للهيئات اليهودية في فرنسا (المعادل لـ«آيباك» في الولايات المتحدة) بطرد كل الدبلوماسيين المتعاطفين مع العرب من وزارة الخارجية.

عام ٢٠١٠، وقع مع برنار هنري ليفي في منبر مفتوح ضد مقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

تجد سياسة الحزب الاشتراكي عموما، وأولاند بشكل خاص، جذورها في الحقبة الاستعمارية في القرن التاسع عشر، والتي كان جول فيري رائدها، بينما كان تيودور هرتزل مروجها.

تمكن صهاينة الحزب، بمبادرة من دومينيك شتراوس كان، من التجمع حالياً في رحاب حلقة ليون بلوم السرية والقوية، التي أصبح رئيسها الفخري، جان مارك ايروت، رئيس وزراء أولاند.

عشرات القتلى والجرحى بصفوف المسلحين في ريف دمشق

الجيش يصد هجمات الإرهابيين بالغوطة الشرقية

| الوطن

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في العديد من النقاط الساخنة بريف دمشق وتصدى لمحاولات جديدة للمجموعات المسلحة لكسر الطوق عن الغوطة الشرقية.

وقضت وحدات من الجيش أمس على أعداد من الإرهابيين في حيي برزة والقابون وبلدة ببيلا ومنطقة القلمون والغوطة الشرقية من بينهم متزعما ما يسمى «كتيبة أبابيل حوران» و«سرية المهام»، في عمليات نوعية دقيقة ومركزة انتهت بتدمير كميات كبيرة من أسلحتهم وذخيرتهم.

وذكرت مصادر أهلية أن قوات الجيش أعادت انتشارها في محيط بلدة دير عطية تمهيداً للسيطرة عليها بعد تسلل أكثر من ٥٠٠ مسلح إليها معظمهم من جنسيات غير سورية.

وأضافت: إن قوات الجيش استهدفت تجمعات للمسلحين في بساتين السقي بين قارة وديـر عطية، كما لاحقت فلول المسلحين في جراجير وصادرت معدات عسكرية وذخيرة.

وفي اتصال لـ«الوطن» ذكر عدد من أهالي دير عطية أنهم يعيشون حالة من الذعر بسبب ممارسات الإرهابيين المنتشرين في شوارع البلدة، موضحين أنهم يعيشون حالة حصار خانقة وسط منع الإرهابيين لهم من مغادرة البلدة واتخاذهم كدروع بشرية، كما أكدوا أن بعض الأهالي حاول التحدث مع بعض الإرهابيين ولكنهم فشلوا بسبب انتماء هؤلاء لجنسيات أجنبية.

ووصف الأهالي أن مظاهر وألبسة المسلحين تبعث الرعب في النفوس، حيث يطلق هؤلاء لحاهم بطرق غريبة كما يلفون أوساطهم بالأحزمة الناسفة، إضافة إلى أنهم مدججون بالأسلحة.

وفي الغوطة الشرقية تصدت وحدات الجيش لليوم الثاني لمجموعات مسلحة حاولت الاعتداء على حواجز ونقاط عسكرية على محور بلدات البحارية والقاسمية ومحيط القرية الشامية وأوقعت العديد من أفرادها قتلى ومصابين ودمرت لهم سيارات محملة بأسلحة وذخيرة في محيط بلدة دير سلمان.

وفي السياق ذكر «المرصد السوري» المعارض الذي يبث أخباره من لندن أن أكثر من مئة مسلح سقطوا خلال يومين من المعارك العنيفة التي تجري في منطقة الغوطة الشرقية.

وبين المرصد أنه قتل خلال معارك أمس أكثر من ٥٥ مقاتلاً معارضاً بينهم سبعة من قادة الألوية و٤١ «جهادياً» ينتمون إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» ومعظمهم من الأجانب.

كما قتل خمسة نشطاء إعلاميين للمعارضة بينهم ثلاثة يقاتلون عادة إلى جانب المجموعات المسلحة أثناء تغطية المعارك، وفق «المرصد»، والقتلى بحسب صفحات المعارضة على مواقع التواصل الاجتماعي هم محمد عمار طباجو المعروف بـ«محمد السعيد» وكان يعمل في «تنسيقية دوما» وناطقا باسم «مجلس قيادة الثورة» في ريف دمشق، وياسين هارون المعروف بأبو بشير، وحسن هارون الملقب بمحمد الطيب إضافة إلى أحمد صلاح الدين الشايب.

كما أصيب ستة أشخاص أمس من جراء اعتداء إرهابي بقذائف هاون على حي الشاغور ومشفى الشرطة والزبلطاني ومبنى الشركة العامة للبناء والتعمير بدمشق.

قوات الجيش العربي السوري تسيطر على الأسواق الشعبية بالقرب من الجامع الأموي في حلب القديمة (رويترز)

... وفي رحاب «أموي» حلب قريباً

| الوطن

يتقدم الجيش العربي السوري بخطا واثقة لاستعادة سيطرته على الجامع الأموي (الكبير) كأهم صرح ورمز ديني في حلب بعد فرض هيمنته على جزء كبير من الأسواق المحيطة به وسوره الشرقي. فمع إحكام الجيش سيطرته على تجمعات المسلحين في سوق الصوف وسوق الذهب المتاخم للجامع من جهة الشرق مع سوره الشرقي، واسترداد سوق خيرت بك وسوق الزرب وهو أهم وأطول سوق يصل باب انطاكيا بقلعة حلب جنوب الجامع الأموي، صار بمقدور وحداته بحسب مصادر ميدانية لـ«الوطن» ضرب طوق محكم حوله بما يسمح بالقضاء على المسلحين المتحصنين داخله، بعد نجاحها في تفكيك العبوات الناسفة التي تعوق تقدمها.

دعوة لخفض رسوم الغذائية من «الصديقة»

| حسان هاشم

طالب عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق مازن حمّور بإعفاء مستوردات سلتنا الغذائية من الدول الصديقة التي وقفت مع سورية خلال الأزمة من الرسوم الجمركية أو مساواتها بالرسوم التي تفرضها اتفاقية التجارة البينية العربية وهي واحد أو صفر بالمئة فقط، مؤكداً أن المستورد السوري قادر على استيراد هذه السلع بشكل مباشر من الأصدقاء وبأسعار أرخص من التي نعرفها حالياً.

(التفاصيل ص ٦)

قطع طريق حمص وراء طوابير السيارات أمام محطات الوقود

يومان و«تزول» أزمة البنزين!!

| الوطن - فادي بك الشريف

تسبب انقطاع الطريق من حمص إلى دمشق قبل أيام بازدحامات شديدة أمام محطات الوقود طلباً للبنزين في العاصمة دمشق وريفها، وبدأت الأزمة تشتد من الخميس الماضي ليتوقف عمل العديد من السيارات الخاصة والعمومي، وتمتد هذه السيارات على طول عشرات الأمتار عند كل كازية لتزيد أزمة النقل وتربك عمل أصحاب الكازيات الذين وقفوا لا حول لهم ولا قوة أمام جموع الوافدين، ويقول مدير إحدى محطات الوقود الخاصة: منذ الصباح ونحن نشرح للناس أن البنزين لن يأتي فوراً لكنهم لا يقتنعون.

من جهته أكد مدير محروقات دمشق سهيل نخلة لـ«الوطن» أن الإشكالية ستنتهي خلال يومين وأنه تم أمس تأمين ٦٠٠ ألف ليتر من المادة لكل المحطات الحكومية والخاصة.

وأشار نخلة إلى أن المادة متوافرة وهناك احتياطات جيدة من البنزين، مؤكداً أنه سيتم اليوم أيضاً تأمين ٦٠٠ ألف ليتر من المادة للكازيات كاحتياج لمدينة دمشق.

(التفاصيل ص ٦)

مخزوننا من القمح يكفي سنة

| الوطن

كشفت مصادر لـ«الوطن» عن وصول بواخر محملة بأكثر من ١٠٠ ألف طن أقماح من عدد من الدول الصديقة إلى سورية مشيرةً إلى أن مخزوننا من الحبوب يكفي احتياجنا لسنة إضافية، مع الاستعداد لاستقبال شحنات جديدة خلال أيام قليلة، تصل لنحو ٦٠ ألف طن.

وقال مدير مؤسسة الحبوب موسى العلي: وضعنا أفضل من السابق، وهناك شحن يومي للمادة إلى حلب والمحافظات.

(التفاصيل ص ٨)